

تفسير سورة سبأ (5) | الآيات (43-93) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمل تفسير سورة سبأ. كنا توقفنا عند اية اربعة وتلاتين. قول الله عز وجل وما ارسلنا في قرية - [00:00:00](#)

ان دين الا قال مترفوها ان بما ارسلتم به كافرون. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن معذبين. بعد شوط آآ جه في الدار الاخرة يبين ما يحدث من آآ جدار - [00:00:25](#)

قال وتنازع وتلاعب بين المستكبرين والمستضعفين. وقلنا هنا جه اشمعنا في سورة سبأ الذين استكبروا والذين سورة البقرة الذين اتبعوا والذين اتبعوا وكل سياق جه بلفظ معين. بعد هذا التلاعب اللي صدر - [00:00:45](#)

صدر منهم في الدار الاخرة رجع للدنيا ثاني يبين ان كان اللي بيقود المعركة هم المستكبرين وان كان الضعفاء تبع لهم. لذلك هنيجي هنا في الايات ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال - [00:01:05](#)

اللي رد مين؟ المترفين. طب المستضعفين قالوا ايه؟ فين ردهم؟ الامام البقاعي بيقول كانوا تبعوا له يعني المطرف يطلع يقول انا بما ارسلتم به كافرون يقوم المستضعف يطلع يقول انا بما ارسلتم به كافرون. كان - [00:01:25](#)

اتبع لهم لا ليس له رأي. كان تابع. هنا ربنا سبحانه وتعالى يبين لنا ان العدو الاصيل دعوات الانبياء العدو الاصيل بدعوات الانبياء ودي سنة وما ارسلنا في قرية وما ارسلنا في قرية - [00:01:45](#)

من نذير الا وما الا لاستثناء الحصر ده. ده سنة ثابتة ان العدو الاصيل هم المترفون. رجال الاقتصاد اللي لهم مراكز بيخافون من اي تغيير يحسد. اي تجديد اي ثورة اي دين اي حاجة بتحسد هم خايفين على مصالحهم - [00:02:05](#)

اللحوم الاقتصادية يرفضونها. خايف على مصالحه. هي مصالحه مترتبة كده. هو دلوقتي مزبط كده له معارف له اتصالات بيخلص مصالحه له حاجته. اي تغيير هيحصل لما يجي يقول له في دين جديد بيساوي بين الناس في الحقوق وفي زكاة وفي كذا وكذا - [00:02:25](#)

سيرفض يخاف على مصالحه الاقتصادية. فالعدو الاصيل دائما وابدا لاي تغيير هم رجال الاقتصاد. وهم دايم اللي بيصرفوا على ابطال اي تجديد. دايم رجال الاقتصاد هم اللي معهم فلوس هم اللي بيصرفوا سواء اعلاميا او على الارض لمنع اي تغيير دا - [00:02:45](#)

لان خايفين على مراكزهم. هو زي ما كان كثير من اشراف قريش بيعت ناس يصرف فلوس. بيعت ناس يديهم فلوس يقفوا كل واحد يقف على مدخل مكة قيل اتناشر مدخل من مداخل مكة. كل واحد يوقفه. يدي له فلوس عشان يقف. واي حد يجي يدخل - [00:03:05](#)

مكة يقول له انت رايح فين ويقول كلام آآ يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم بيقولوا دا ساحر او دا شاعر او دا مجنون. كانوا يشتروا ويدفعوا فلوس يشتروا الجواري ويعلموهم شعر هجاء للنبي صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل رفع قدر النبي - [00:03:25](#)

صلى الله عليه وسلم. قال واطلوا رفعا لك ذكرك. بيعلموهم الجارية اه اه اغاني سب للنبي صلى الله عليه وسلم بروح سوق الجواز تتباع الجارية ديت الجواري دي تتباع في كل جزيرة العرب في اي تجمع تقعد تغني لهم وترقص لهم تذكر هذا هذه - [00:03:45](#)

الشعر اللي فيه سيدنا مجهود ببزل اعلامي يعني ما كانش فيه طبعا فضائيات لنشر الايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال له صد عن الدعوة ده كله عايز صرف. مين اللي هيشترى الجواري؟ مين اللي هيصرف؟ مين اللي هيدي للناس فلوس تقف؟ مين اللي هيصرف

على ابو جهل لما قال له انا ما عنديش واحد قال له ما عنديش فلوس - [00:04:05](#)

اطلع بدر قال له اطلع وانا هصرف عيالك عيالي انا اللي هصرف. وغيره فلوس تصرف ينفقونها ثم تكون عليهم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. في فلوس بتنفق الصد عن سبيل الله. ملايين مملينة تنفق للصد عن سبيل الله. فيقول الله عز وجل حتى نعلم هذه -

[00:04:25](#)

السنة مين العدو الاصيل؟ وما ارسلنا في قرية كلمة في قرية يعني الرسول لازم يتغلغل بين الناس مش هو وارسلنا الى قرية اما ابعتك الى واحد غير في البيت الى البيت غير في البيت. لما تروح الى البيت مع انك وقفت على الباب ما دخلتش - [00:04:45](#)
اما تروح في البيت يبقى انت دخلت فما ارسلنا في قرية الرسول يتغلغل بين الناس يأكل الطعام ويمشي في اسواق الدعوة لازم تصل الى كل الناس. لان هو بيصرف فلوس لمنع كل الناس عن الدعوة. يبقى احنا لازم نصل - [00:05:05](#)

الى كل الناس كما ان المال ينفق واتكلمنا المرة اللي فاتت قد ايه مكر الليل والنهار لصرف كل الاعمار كل طبقات المجتمع يعني مش مسلا الصرف انه بيصرف الاغنياء ويقول للفقراء. لأ بيحاول حتى يصرف الفقراء. ويصرف الاطفال والكبار - [00:05:25](#)
والشباب والفتيات. وما ارسلنا في قرية من نذير. يبقى الاصل في الدعوة النذارة. اي التخويف اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم. مجتمع لما ينتشر فيه المنكر يبقى يحتاج الى التخويف اكثر. يحتاج الى النذارة - [00:05:45](#)

وخاصة لما يبقى مجتمع مترف زي هنا قال مترفوها وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال يبقى دي سنة سابتة. مين اللي رد لان هم الذين يملكون ادوات الوصول للناس. معهم الادوات لهم السلطة هم اللي بيتكلموا. الا قال مترفون - [00:06:05](#)
هنجد ان القرآن استعمل لفظ مترف. مش واحد هو مش غني. يعني ايه مترف؟ اولاً مترف جاي اسم مفعول يعني في حد اترفه ثاني مترف يعني ده بنسميه في اللغة ايه اسم مفعول يعني - [00:06:25](#)

مش مترف. لأ واحد اترفه هو اصبح زي كلمة منعم. منعم يعني ايه؟ حد اداله نعمة فكلمة مترف اي اترفه. العلماء اختلفوا. مين اللي اترفه؟ بعض العلماء قال زي ابن عاشور قال هنا الذي اترفه هو الله - [00:06:45](#)

الله عز وجل. الله عز وجل اعطاه النعمة فلم يشكرها. فكلمة مترف هي اصلاً كلمة تذكر بالله. ان الذي اعطاك النعمة هو الله انت لم تأتي بهذه النعمة من عندك انت لم تخلقها. الله عز وجل اعطاك النعمة. وقيل مترف اي اصبح طاغية اطغته - [00:07:05](#)
النعمة يعني اللي خلاه كلمة مترف معناها آ طاغي. اصلاً كلمة الترفة مش الطرفة. الطرفة بالطاء دي اللي هي الايه النكتة يعني. الترفة اللي هي جاية من الطرف بالتاء. قيل ده المكان المنتبر العالي في الشفة العليا - [00:07:25](#)

مكان كده اعلى شوية في الشيخ العليا. قالوا دي ببسموها ان كان بعض اللغويين آ اعترض على ده زي ابن فارس. لكن كثير من المفسرين نقل لا كثير من اللغويين في كتبهم نقل المعنى ده. وقال ان اصل الترفة ان واحد يبقى اعلى عن الناس. فكلمة مترف ان واحد يمتلى ودي حجة بتبقى منتهية - [00:07:45](#)

في الشفة واحد ينتفخ بالمال فيشعر بعلمه على الناس. ده اصل كلمة المترف. احساس بالعلو على الناس بما معه من مال. يبقى ثاني. المترف مش قضية واحد غني. لأ واحد طغى بما معه من مال. حاسس ان هو اعلى من - [00:08:05](#)

الناس يد الذين استكبروا. استكبر بالمال. لذلك قالوا نحن احنا بس اكثر اموالا واولادا. احنا اللي معنا اكثر منكم. يبقى كلمة فيها طغيان وتجبر وتعالى وتكبر بما معه من نعمة. الا قال مترفوها - [00:08:25](#)

الو يا المطرفون وكلمة مترفوها الهاء دي عائدة على الايه؟ انا عايزكم تبقوا صاحيين شوية. الهاء دي عائدة على ايه على القرية الله يفتح عليك عايزة على الايه؟ على القرية. يبقى كل قرية لها مترفة. بمعنى ايه؟ كل بلد القرية مش مقصود بها في القرآن مصطلح القرية اللي جنبه - [00:08:45](#)

في المدينة عندنا لأ قرية تجمع ساكن كل قرية فيه ناس بتسيطر عليها عارف زي ما اظن مسل انت مش فاكر مين اللي قالوه يعني لكن زكر الاستاذ عبدالكريم بكار بيقول في كل لحزة يولد - [00:09:05](#)

توفى واحد مش عارف ما بي فهمش في التجارة يولد اثنان للمتاجرة به. يعني واحد معه فلوس وعائز يشتري حاجة ولسه ما بي فهمش

في الاسعار. في اثنين على طول بيظهروا ايه؟ بيضحكوا عليه. في كل لحظة يولد مغفل اللي هو زي مسلا ما اروح اشتري مسلا حاجة وانت مش فاهم في الاسعار ولا حاجة يطلع لك اتنين يقول لك تعال احنا هنجيب لك - [00:09:25](#)

هنظبطها خلينا نجيب لك احسن حاجة بارخص سعر. تفاجأ لما تروح ان الايه الحاجة اللي انت جاييها دي تترمى في الايه؟ المهم فكل قرية في ناس بتسيطر عليها. بيعرفوا يوصلوا للمراكز. انت تروح كل مكان كده تعرف ان - [00:09:45](#)

ايه بتدخل الشغل كده يقول لك من الاخر اللي بيخلص لك فلان ده فلان ده الدرج بتاعه ما بيتقفلش. فلان في المصلحة الحكومية دي هو اللي ايه؟ اللي ماسك الموضوع. انت بتبقى عارف ان كل مكان في واحد بيسيطر على الدرج بتاعه ما اتقفلش كناية عن ايه؟ كانه شغال كتير. يطلع ورق - [00:10:05](#)

كده؟ اه. آآ بيقل المهم فانا قصدي كلمة مترفوها كل قرية وكذلك جعلنا في كل قرية سورة الانعام ها؟ اكابر مجرميها ليمكروا فيها؟ كل قرية فيها اكابر المجرمين وبيركزوا دايمًا على زي ما قلنا برضه قبل كده في شخص سورة الانعام على المدن على العاصمة تلاقيهم يسيطروا على الاماكن المهمة ما يشغلش باله بالحاجات - [00:10:25](#)

ايه؟ يسبب الصغيرين يلعبوا في اماكن معينة. اكابر المجرمين بيسيطر على المفاصل الرئيسية. سيطروا على سوق دهب. سيطر على سوق حديد سيطر مسيطر على الحاجات الرئيسية اللي لا غنى لاي مجتمع يسيطر عليها. خلاص؟ وكذلك وما ارسلنا في - [00:10:55](#)

في قرية بن نذير الا قال قال هنا بدأ يبقى فيه مواجهة. احنا قلنا سورة سبق من اكثر السور اللي فيها كلمة قل اكثر سورة في القرآن فيها كلمة قل الانعام - [00:11:15](#)

اظن تليها صورة سبأ. كلمة قل يعني في حملة اعلامية شرسة ضدك وانت بتترد. وهم معهم عدة وعتاد وانت ما معكش فهم لما انت قلت في الصفحة اللي شرحناها المرة اللي فاتت قل من يرزقكم قل لا تسألون عما اجرنا قل اجمع بيننا قل اروني الذين الحقتم اربعة قلوا ورا بعض - [00:11:25](#)

هو بدأ يرد عليك قال لك انا بما ارسلتم به كافرون. وما دي نكرة استغراق كل اللي انتم جبتهو مش موافقين عليه ان بما ارسلتم به. كان ممكن يقول ان بما ارسلتم كافرون ان بما ارسلتم به اللي انتم جبتهو. واتحركتوا - [00:11:45](#)

المجتمع ده احنا رافضينه تماما. كلمة به يعني كانوا بقى دي بيسموها باقي المصاحبة. يعني الرسل كانوا يصحبون الوحي في كل مكان يذهبون فيه. بمعنى كانوا يتكلمون بالوحي في السوق. يتكلمون زي ما يقولوا في بعض الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة المطففين - [00:12:05](#)

نزل السوق وقرأها صورة المطففين نازلة لمين؟ المقطع الاول لمين؟ للتجار هروح اقولها للي مش تجار ليه؟ فنزل السوق وقرأها عليهم فارسلتم به كانوا يصحبون رسالتهم في كل مكان. فقالوا كل اللي انتم اتحركتوا به ده لان قلنا كلمة في قرية تدي برضو معنى - [00:12:25](#)

التغلغل في المجتمع ان بما ارسلتم به كافرون. كله. طب ليه طب الاسباب؟ طب الوضوح ما فيش. هو كده زي ما المستكبرين في سورة الاعراف من قوم صالح قالوا للمستضعفين ان بالذي امنتم به مش بالرسول كمان اي حاجة انتم هتؤمنوا بها احنا - [00:12:49](#)

طيب بدأوا بما ان في حملة اعلامية شرسة ما ينفعش يقول انا كافر كده وخلاص لازم يرد يقول شبهة. وقالوا اي المترفون ايضا قالوا ايه بقى؟ قالوا شبهة تخدع الناس. لان المترفين آآ الرياظة بتاعتهم - [00:13:09](#)

والمركز بتاعهم قائم اساسا ان في مستضعفين. لو المستضعفين سابوهم ومشيو ما عدلوش مش هيبقى لهم موقع. يعني زي ما فرعون لو جنوده ابوه خلاص مش هيبقى له مكانة. يقول لك ان فرعون وهامان وجنودهما. كانوا خاطئين. لو - [00:13:29](#)

الجنود سابوا فرعون هو يبقى شخص وده ضعف البشر ان قوته دايمًا خارجية. مش داخلية مش من نفسه لذلك الملك سبحانه وتعالى سبحانه الله تأتي لحظة يميته فيها الخلائق كلها. سبحانه وتعالى - [00:13:49](#)

تيجي لحزة يقول لمن الملك اليوم؟ لا يحتاج الى احد سبحانه وتعالى. الملائكة وحملة العرش وكل الخلق يقول لمن الملك اليوم؟ لكن البشر يحتاجون الى المساعدة الى المعونة. فالمترف خايف على اللي معه فيدي - [00:14:09](#)

فات عشان يسبت اللي معه. كانه بدأ يتهز بكلام. الايات اللي فاتت تهز اي مستضعف. الايات بتاعة المستكبرين حوار مستكبرين المستضعفين وان المستكبرين هيجوا يوم القيامة. يقولوا للمستضعفين ما لناش دعوة بكم. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم - 00:14:29

بل كنتم مجرمين. تخيل المستضعف يسمع الايات دي. يبص للمستهجر كده. حق الكلام ده؟ الحق لما يبجي يوم القيامة هتبيع يعني وهتقول انحن ظلمناكم عند هدى! معقول الكلام ده! فلانم المستكبر هنا والمترف يقول شف هيثبت فيها اللي معه. ان هو على الحق اي المترف - 00:14:49

فقال ايه؟ وقالوا الشبهة وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا. وقلنا دي من الايات المهمة في السورة اللي بتعرفك جو الصورة ومدى الاستضعاف المادي. اللي فيه المسلمين في اللحظة دي. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا - 00:15:09 وبالتالي ايه يعني انتم اكثر اموالا اولاد؟ بنى اتحت قاعدة موجودة واقعية مش كذب هم اكثر اموالا اولادا فعلا استعمل جزء من الحقيقة وبنى عليه جزء كبير من الباطل. قال فبالتالي بما ان انا اكسر اموالا واولادا ودي حقيقة واقعية انتم شايفينها - 00:15:29 ايها المستضعفون اهو شايفينها ايها الناس انا معي فلوس اكثر منه. ازا ربنا بيحبني عنه. ازا انا اللي صح عنه. ودي وعقيدة خطيرة جدا بالرغم من تفاهتها لكن اثرت على ملايين من البشر بل هي شبهة العصر. دي شبهة العصر الان - 00:15:49 يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان فتنة امتي في المال دي شبهة العصر. ازاى الغرب الكافر متقدم والمسلمين اللي على الحق مستضعفين؟ يبقى اكيد الامة مش غلط. ايه علاقة اللي معه فلوس بانه صح او غلط في العقيدة؟ هذا التلازم خطأ. وطبعا -

00:16:09

دي عقيدة القرآن نفاها لاهميتها في اكثر من موضع. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه قولوا ربي اكرمك. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي انا ايه اللي بعدها بتقول ايه؟ كلا. المفهوم ده غلط - 00:16:29 ده حتى الاية تاني فاما الانسان اذا ايه؟ ما ابتلاه ربه اكرمه. هو لما جه يقول قال ربي ايه اكرمن ما قالش ربي ابتلاني. هو خد الجزء الثاني. هو قال ربي اكرمني. ايوه ربنا اكرمك ابتلاء. مش - 00:16:49 تشريفا ربنا اداك فلوس ابتلاء. هو لو كان قال الله ابتلاني فاكرمني فساكر كان كلامه صح لكن وائل ربي اكرمني يعني انا كده صح. لذلك شبهة مهمة ورد كثير في القرآن. ايات تتلى في سورة فصلت على قوم عاد من اول السورة - 00:17:09 ايات تهد الجبال. ويبجي قوم عادي يقولوا ايه اما يسمعوا الايات رسل تأتية من بين يديهم من خلفهم يقولوا ايه؟ من اشد منا ايه علاقة الايات اللي بقولها لك بان انت معك دبابه او طيارة. برضو سورة مريم واذا تتلى عليهم اياتنا - 00:17:29 ما بينات المسلمين راحوا للكفار وقرأوا عليهم الوحي واضح. يرد يقول ايه؟ قال الذين كفروا الذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحدا احسن نادية. مين اللي معه فلوس كثير؟ تقرأ عليه القرآن؟ يقول لك مين اللي معه فلوس كثير؟ فترد تقول لهم فلوسك دي مش هتعمل لك حاجة. وكم اهلكنا قبلهم من - 00:17:49

قرن الهوم احسن واثاثا ورقية كان في ناس على فكرة معها فلوس اكثر منك وربنا اهلكها. فخسفنا به وبداره الارض. فقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وبالتالي وما نحن بمعذبين. ربط العقابة في الدار الآخرة بالمال - 00:18:09 نقطة بتسري في المجتمع من غير ما نشعر على فكرة. من غير ما نشعر بذلك حتى في بعض من صاحب انبياء سيدنا آي ايوه عليه السلام مكث في بلاء ثمانية عشر عاما. تمتناشر - 00:18:29

اشهر سنة في البلاء. تخيل! كان له صديقان ملازمان لفظه كل الناس ما عدا اثنين. يذهبان معه ويروحان معه ياخدوان معه ويروحاني معه. فجاء في لحظة واحد فيهم بيقول للتاني ايه والله ما اظن الا ان ايوه اذنب ذنبا - 00:18:49 لم يذنبه احدا من العالمين. ربط ما بين البلاء والزنب. ايه العلاقة؟ فراح التاني قال لسيدنا ايوه قال لصاحبك بيقول كذا كذا كذا. قال والله ما ادري ما ذاك. ولكني كنت امر على رجلين اسمعهما. آي يقسمان بالله فاكفر عنهما مخافة ان - 00:19:09 رسم الله على باطل. ده شف كان بلغ من تعظيم ربنا قد ايه. الشاهد ان هذا التفكير يتغلغل للانسان من غير ما يشعر. التفكير المادي

صم التقييم. التقييم المادي للعقائد. انا عايز اقول لكم الموضوع ده بييجي ازاي. اولاً دي فطرة في الانسان. حب المال - [00:19:29](#)
صف الانسان. انسان فطر على حب المال. الطفل من وهو صغير بابا انا عايز دي تحط ايدك في جييبك وتطلع فلوس تجيب له اللي هو
ايه عايزه بيتربى ان الفلوس بتجيب بتحقق المقاصد. تيجي في مرة عايز دي ما عيش فلوس. يبدأ ينشأ الانسان ان - [00:19:49](#)
مال هو اللي يحقق الايه؟ السعادة. يكبر الموضوع ده يبقى عقيدة عنده يبقى يزيد للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم
واديا من ذهب لابتغى له ثانيا ولو بقى معه اثنين عايز ثلاثة - [00:20:09](#)

بيوصل لدرجة انه يبدأ يقيم اي فكرة تطرح عليه على حسب المال. تقول له على حاجة. يقول لك دي بتجيب فلوس فبتجيب فلوس
تبقى صح. ما بتجيبش فلوس تبقى غلط. لذلك قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرفين اصابه خير. اطمئن به -
[00:20:30](#)

وان اصابته فتنة ابن عباس يقول دي نزلت في الاعراب كان ييجي يقول احنا هنجرب الدين ده. هنجرب الشريعة جابت فلوس يبقى
الشريعة صح ما جابتش فلوس يبقى الشريعة غلط. هو ده التقييم المادي لاي عقيدة تقول له مسلا الربا حرام. يقول لك لا -
[00:20:50](#)

بيجيب فلوس يبقى مش حرام. طالما بيجيب فلوس يبقى مش حرام. هو ده تقييمه للاشياء. المحل ده حرام. الشغلانة دي حرام. لا
بتجيب فلوس يبقى مش حرام. اصبح فيه تقييم مادي للايه؟ للعقائد. وده خطر. الموضوع بيتطور لدرجة ان يبقى فيه ولاء وبراء
على العقيدة. اللي هي عقيدة - [00:21:10](#)

ايمان انه يحب اللي معه فلوس اكثر ويبغض الفقراء. بقت عقيدة بتنمو وتزداد. بتبقى عبودية عبد الدينار بل تصبح عقيدة قتالية
للمال. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حديث عجيب جدا في اخر الزمان يحشر الفرات عن جبل - [00:21:30](#)
فلن من ذهب خلاص فيقتتل الناس عليه فيموت من كل تسعة وتسعين فيموت من كل مئة تسعة وتسعون رجل. كل ما يروحوا مية
يموت تسعة وتسعين. ويتفضل واحد يقوموا رايعين مية. فيذهبون. تخيل ميت واحد - [00:21:50](#)
يقول احدهم يقول كل واحد منهم لعي اكون الناجي. رايع بنسبة نجاح كم واحد في المية مش انه مش انه هينجح او التسعة
وتسعين في المية انه هيسقط. تسعة وتسعين في المية انه ايه؟ انه هيموت ويروح. شف - [00:22:10](#)

ايه ده المال ممكن يوصل الانسان لايه؟ انه ممكن يروح مكان تسعة وتسعين في المية هيموت ويروحوا عشان الفلوس وتيجي تكلم
الناس في صلاة الفجر يقول لك اصل مش عارف البرد ولا الجهاد في سبيل الله. لما تيجي تكلمه في اي حاجة تلاقي الاعزار ظهرت.
فالمال - [00:22:30](#)

بيصبح لذل دول المترفين لما بيردوا ده بيدافع عن عقيدة. اكن انت هتيجي تضع المراكز اللي احنا عملناها مستحيل قتال هيقااتلك.
هيخرجوك من قريتك مش هيسيبوك. انت هم فاهمين كويس - [00:22:50](#)

معنى لا اله الا الله انت تطعن ليس في اصنامهم هو الصنم بيرميح ويجيب غيره. ده عادي بيجيب شوية طين ويجيب الكلب بتاعه
ويتبول عليه ويعمل في الصنم هو ما عندوش مشكلة في الاصنام. انت بتهد المراكز بتاعته. لذل في قول الله عز وجل - [00:23:10](#)
سورة البقرة واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الامام الطبري يقول معنى جميل جدا يقول الخطاب هنا
استعينوا بالصبر والصلاة لرؤساء واحبار اليهود. بيطلب منهم ان يتنازل عن رئاسته - [00:23:30](#)
وعن ما له وينزل تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول الله عز وجل ان هذا امر عظيم ده امر صعب. لن تستطيعوه الا بالصبر
والصلاة. فاهمين المعنى ده؟ لدرجة ان بعض المفسرين فسر كلمة الصبر - [00:23:50](#)

صوم انك انت تتعود انك تترك المباحات حتى تستطيع انك تترك الحرام. فتركن وانها كبيرة امر صعب. كلام الامام الطبري انتهى عند
موضوع استعينوا بالصبر والصلاة. انها لكبيرة اختلفوا فيها بتعود على ايه؟ قد تعود على هذا الامر المطلوب منهم ترك الرئاسة وترك
الدنيا. صعبة مش سهلة. احنا بنتكلم بس واحنا - [00:24:09](#)

احنا قاعدين الموضوع صعب. فالمترف هيقااتل عن هذه العقيدة. عقيدة المادة المركز اللي بناه مش هيسيبه. فقالوا نحن اكثر اموالا

واولادا. وبالتالي وما نحن بمعذبين. نقول للأسف هذه العقيدة أصبحت منتشرة بين بعض المسلمين وهم لا يشعرون. انه يقيم الشيء على حسب الايه - [00:24:39](#)

على حسب الفلوس اللي بتجيبها. قيم العقائد او المبادئ او الافكار او الاشخاص على حسب المادة. وغالب اتباع الانبياء ودي سنة فقراء. ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بالرأي وتبعك الارذلون. اهرق لي لما سأل ابو سفيان يتبعه - [00:25:09](#)
ونعمل في القراءة قال الفقراء غالب اتباع الانبياء الفقراء وان كان في اغنياء بيتبعوا الانبياء لكن اقول الغالب الامر بيبقى عليهم صعب انه يترك كل هذا هو مش مطالب منه انه يترك ده. لكن الرئاسة اللي هو فيها يتركها. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وبالتالي منع عقيدة هنا خطأ - [00:25:29](#)

غيبية على عقيدة مادية واقعية قال وما نحن بمعذبين. فالكلام شقين. شف بقى الرد طالما جت شبه هيبقى لازم في رد. الا لو كانت شبهة تافهة تكررت. ويكون الاعراض ردا احيانا في القرآن - [00:25:49](#)
يكون الاعراض ردا احيانا في القرآن. اما لتفاهة الشبهة او لان هو بيجادل آآ ما ضربوه لك الا جدلا هنا الرد كان في سورة مريم لما قالوا نحن آآ لما قالوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا كان الرد - [00:26:09](#)

عادي في ناس كان معها واهلكت. كم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن واثنا ورقيا. الرد هنا مختلف سورة سبق معهم اموال واولاد كثير كلمة السعي للصد عن سبيل الله جت مرتين في السورة. جت مرة بصيغة الماضي في الاول والذين سعوا في اياتنا معجزين. وجت مرة هنا في صيغة المضار - [00:26:29](#)

الذين يسعون في اياتنا معجزين في اولها اولئك لهم عذاب من رجس اليم. وهنا اولئك في العذاب محضرون. ببزلوا مجهود ضخمة جدا للصد عن سبيل الجملة بتاعتهم شقين. الشق الاول احنا معنا فلوس اكر. الشق الثاني الفلوس دي هتفتعنا يوم القيامة. رد على الشق الاول ان الفلوس - [00:26:49](#)

كنت معكم دي مش من جهدكم. قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يبقى الاية دي على الايه؟ هنا في رد تفصيلي هيبجي دلوقتي من اربع ايات على الشبهة دي. الاية الاولى بترد على الجزء الاول بتاع - [00:27:09](#)
نحن اكثر اموالا واولادا. طب تعال نقف نقطة ونتكلم. اولاً انتم اكثر اموالا واولادا؟ لازم نفهم ونأكد قبل ما نشوف اللي بنى عليه ان الفلوس اللي معكم دي من رزق الله. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. الله يبسط - [00:27:29](#)

الرزق لمن يشاء ويقدر. قل قل لهم ان ربي انا الذي ادين له واخضع له واعبده وادين له ربي هو الذي اعطاكم وهو قادر على ان يأخذه منكم. ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [00:27:49](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون هذه الحقيقة ان الرزق بيد الله ولو يشاء لمنعه عنكم قل ارايتم ان اصبح ماء خوكم غورا فمن يأتيكم بماء معين عسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء اي على جنتك فتصبح - [00:28:09](#)
حصى زلق او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا. اذا ما عندكم من قوة وما عندكم من عتاد هو من اسق الله ابتلاء لكم ليس بجهدكم الله قادر على ان ينزعه منكم - [00:28:29](#)

مش قصدي لازم جهدكم يعني هم ما بزلوش مجهود. لأ هم بزلوا وتعبوا. لكن اقصد ان الله عز وجل يسر لهم ذلك. ازاى ربنا يسر لهم ذلك؟ قال الله عز - [00:28:47](#)

اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى. يسر الى جهنم. نوله ما هو اختار الطريق ده. ايضا دي برضو مهمة. مهمة للمشركون. الاية دي وللمسلمين. ان المعاملة المادية في الارزاق يستوي فيها الكافر والمسلم. بمعنى ان اللي هيبزل - [00:28:57](#)
هيعطى هتشتغل هتاخذ مسلم او كافر. اللي هيحط البزرة الكويسة في التربة الكويسة ويسقيها الماء هتتفخ اللي حط البزرة مسلم او كافر ما لهاش علاقة. هل ده على طول؟ لأ مش على طول. يعني دي سنة عامة. فيه سنن مقيدة - [00:29:27](#)
ودي نقطة مهمة جدا موضوع هيبقى طويل مش هينفع ندخل فيه مسألة سنن ربنا. سنن ربنا تعمل متداخلة مش منفردة. ليه سنة ان اللي بيشغل في الدنيا هياخد واللي هيحتر في الدنيا نزل له في حرثه. في سنة مقيدة له - [00:29:47](#)

فيها اللي هي قول الله عز وجل اللي جت مرة واحدة في سورة الياه؟ الاسراء ما نشاء لمن نريد. من كان يريد العاجلة عجلنا فله فيها لكن بشرط ما نشاء لمن نريد. القدر اللي ربنا يشاءه للشخص اللي ربنا يريده. يعني ممكن - [00:30:07](#)

اتنين كفار يشتغلوا نفس الشغلانة ويتعبوا نفس التعب بنفس المستوى من الزكاء ده ياخد وده ما ياخدش ممكن واحد مسلم وواحد كافر اتنين يتعبوا نفس التعب بنفس المستوى الزكاء بنفس الشغل. الكافر ياخذ المسلم ما ياخدش. وممكن العكس - [00:30:27](#)

مسلم له سنن اخرى له معاملات تانية في الرزق هتيجي دلوقتي له سنة تانية بالرغم ان هي نفس السنة بتاعة والتقدير ان ربي يبسط ويقدر المؤمن له سنة تانية في المعاملة. هتيجي لنا الوقتي. وبنفس الالفاز لكن بزيادات مختلفة - [00:30:45](#)

انتم تهتموا صح؟ معي؟ طيب. يبقى الرد الاول على كلمة نحن اكثر اموالا واولادا. الاية بتقول لهم ان اللي معكم ده من بسط الله لكم. ولو يشاء الله لآخذه منكم. المعنى - [00:31:05](#)

تاني للاية برضو ان اللي انتم فيه ده سنة. يستوي فيها المؤمن والكافر. بمعنى ان برضه فيها تحفيز للمؤمن. ان ما تعتقدش ان عشان انت وقاعد وهو كافر وشغال انت هتأخذ المسلم اللي قاعد هياخد والكافر اللي مشغول مش هياخد لأ اشتغل عشان تأخذ واعدوا لهم ما استطعتم - [00:31:25](#)

لازم لازم تبذل هم يعني ان تكونوا تألمون فانهم يألمون. هم شغالين طول اليوم بيطحنوا شغل. فانت لازم تشتغل ولازم تبذل. ده الجزء الاول من الياه؟ من الياه. نحن اكثر عمرنا اولادنا. الجزء الثاني الدار - [00:31:45](#)

وما نحن بمعذبين. بعد ما فهمناهم وبعد ما الياه فهمت المشركين وفهمت المؤمنين ان دي سنة يستوي فيها الكافر والمسلم وزي ما قلنا السنة دي مهمة. مش معنى ان انت مسلم ان الرزق هيجي لك بدون سبب. لأ. لازم تشتغل - [00:32:05](#)

وفهمت المشركين ان اللي معك ده برزق من الله. الله عز وجل قادر على ان يمنعه عنكم في اي لحظة. بعد ما الياه دي فهمت الياه بترد على ما نحن بمعذبين. وما اموالكم ولا اولادكم خلاص هي معكم كتير بالتي تقربكم عندنا زلفى. ايه علاقة - [00:32:25](#)

الفلوس بالقرب من الله. الوقفة هنا في الياه اول وقفة معنا وكأن الغرض الاساسي في هذه الحياة ومن كل ما تملك هو ايه؟ انك انت تحصل الياه؟ القرب من الله. يعني ربنا بيقول لهم اللي - [00:32:45](#)

ما اموالكم ولا اولادكم بالتي ايه؟ تقربكم. كأن المؤمن غرضه لو هيدفع كل فلوسه عشان ايه؟ عشان يقرب قربنا بيقول للمشركين كل فلوسكم وكل اولادكم لا تقربكم عندنا زلفى ودي الغاية الاساسية من من الوجود في هذه الحياة. اولئك الذين يدعون اي الملائكة - [00:33:05](#)

التي يعبدها المشركون اولئك الذين يدعون او الجن الذين اسلموا اولئك الذين يدعون سورة الاسراء بيتغون الى ربهم بهم الوسيلة ايههم اقرب. يا ترى مين اقرب واحد عند ربنا؟ الملائكة والجن المسلمون والانبياء والصالحون. يجتهدوا - [00:33:35](#)

بدون ايههم اقرب عند الله عز وجل. قربنا بيقول للمشركين الفلوس اللي معكم دي كلها لا تقربكم عندنا. لا لن تنفعكم يوم القيامة ما فيش علاقة بكثر الفلوس بانك انت على الحق. وزي ما قلنا دي نقطة مهمة جدا عقيدة للاسف استشرت - [00:33:55](#)

تفكير المادي بتاع بني اسرائيل انتشر الى بعض المسلمين. التقييم المادي ان فلان حصل له حاجة يبقى آ حاجة سيئة يبقى اكد غلطان مش على الحق. فلان جا له فلوس يعني هل هذه - [00:34:15](#)

نصر هزيمة المسلمين في احد وانتصار المشركين يدل على ان المشركين على الحق. يعني ده تفكير خاطئ. وانا سمعت احد الناس احد الاعلاميين المشهورين يعني بيقول انتم عمالين تقولوا اسرائيل كفار اسرائيل كفار طيب ما - [00:34:35](#)

ايه المتقدمة الدنيوية؟ ما هو ايه العلاقة؟ ايه العلاقة بين التقدم الدنيوي؟ عمالين تقولوا ان الاعصار مش عارف ايه بسبب الزنوب بطولوا بقى التفكير اللي سبحان الله هذا قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - [00:34:55](#)

التفكير ده بينتشر احيانا بين المسلمين. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا ذل الا من امن وعمل صالحا. اي لكن يعني كده الاغنياء هيفضلوا طول عمرهم وحشين لا. من امن وعمل - [00:35:15](#)

صالحا هنا عمل صالحا السياق ممكن يخصصها اي انفق ماله وعلم ولده. انفق ما له وعلم ولده الا اينظر ولده للدين وينفق ماله لنصرة الدين ده اللي ينفعه زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لابو الدرداء المكثرون هم الاقلون يوم القيامة. اللي معه فلوس كتير ده هيبقى اقل الناس يوم القيامة. كلهم الا من قال هكذا وهكذا وهكذا - [00:35:35](#)

كذا وهكذا. اعطى من بين امامه ومن خلفه عن يمينه وعن شماله ومن خلفه. يعني اللي بانفق وقال له تعدد الجهاد لما النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده قالوا يعني تعدد وجوه الانفاق - [00:36:01](#)

في كل اوجه الخير. آآ طلب علم جهاد فقراء في كل اوجه الخير. الا من قال هكذا وهكذا وهكذا. فاذا الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات يأمنون. جزاء الضعف ما عملوا قالوا - [00:36:11](#)

يضاعف لهم الحسنات وده لذلك الفقراء قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ذهب اهل الدثور بالاجور. قالوا يا رسول الله الاغنياء كان معهم فلوس بيعملوها بها حاجات كتير احنا مش عارفين نعملها. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم على التسبيح والتحميد والتكبير والاغنياء عملوها النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا في الاخر ذلك فضل الله - [00:36:31](#)

يؤتيه من يشاء. الغني ممكن يعمل طاعات الفقير ما يعرفش يعملها. وده فضل ربنا يؤتيه من يشاء. عشان كده له جزاء زيادة. اولئك لهم جزاء الضعف بما وهم في الغرفات امنون. لم يكن يأمن لم يكن يطمئن بالمال. كان يطمئن بالله. ومن الناس من يعبد الله -

[00:36:51](#)

على حرف فان اصابه خير ايه؟ اطمئن به. اللي كان يطمئن بالمال ما كانش بينفقه. لانه كل ما يصرف المال كل ما الطمأنينة عنده ايه بتقل المؤمن العكس كل ما يصرف المال كل ما الطمأنينة عنده ايه؟ تزيد. يطمئن اكثر. اطمئن ان ربنا هيعوضه وما هتيجي لنا -

[00:37:11](#)

طيب يبقى لما تيجي شبهة وانت بتترد عليها لازم تحط في اعتبارك اكثر من حاجة. اولاً تفاصيل الشبهة سانبا المستمع للشبهة من المؤمنين. فنجد ان السياق بيخاطب المشركين وبرضو يخاطب مين؟ المؤمنين. بالرغم ان الشبهة اللي اللي قايلها المشركين. فهنا جه في النص الا من امن وعمل صالحا ده تحفيز - [00:37:31](#)

للمؤمنين ان ينفقوا اموالهم في سبيل الله. وربنا بيقول لهم انتم بتقولوا ان انتم معكم فلوس كتير الفلوس دي هتخليكم مش معذبين. كيف وانتم تنفقونها في الصد عن سبيل الله؟ هي دي بقى والذين ايه؟ والذين يسعون في اياتنا - [00:38:01](#)

معجزين. يعني كيف تدعون ان اموالكم واولادكم تقربكم عند الله وانتم تنفقونها في الصد عن سبيل الله عكس بقى من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف ما عملوا. يبقى الاية الاولانية ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء رد على كلمة نحن اكثر اموالا

[00:38:21](#) واولاد -

الاية الثانية وما اموالكم ولا اولادكم رد على وما نحن بمعذبين. الاية الثالثة مقياس نفع المال طب يعني انت طلعت بعد الايتين دول يعني المال حلو ولا وحش؟ فاختم الاية الثانية والاية الثالثة يقول لك المفتاح اللي تقيم - [00:38:41](#)

هل المال ده كويس ولا وحش؟ وخوض كتير هل الغني افضل ولا الفقير؟ انت عندك مفتاح في ماذا تستعمل المال المؤمنون استعملوه في طاعة الله فلهم جزاء الضعف وهم في الغرفات امنون. والكفار يسعون بهذا المال في اياتنا - [00:39:01](#)

معجزين فاولئك في العذاب محضرون. فيه مفتاح بتقيم به المال. هل هو خير ام شر؟ المال في حد ذاته المال في حد ذاته هو ممكن يتحول الى خير او الى شر. على حسب الاستعمال. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم اداك مفتاح - [00:39:21](#)

تحل به ازمة ربي اكرمني وربى انا. ازاى؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجباً لامر المؤمن ان امره ان اصابته سراء يستعمل مفتاح الشكر كان خيراً له. وان اصابته ضراء استعمل مفتاح الصبر كان - [00:39:41](#)

خيراً له. يبقى السراء ولا الضراء حلو ولا وحش؟ على حسب التعامل. يعني واحد جات له نعمة. دي حاجة حلوة ولا حاجة وحشة على حسب المعاملة هتعمل ايه بالنعمة؟ هتشكر يبقى حاجة كويسة هتكفر يبقى بقت يبقى بقت مصيبة عليه - [00:40:01](#)

ده بقى بقت مصيبة عليه. لذلك احد معاني قول الله عز وجل واذ انجيناكم من ال فرعون يسبونكم سوء العذاب. يذبحون ابنائكم

ويستحيون نساكم. وفي ذلكم بلاء ومن ربكم عظيم. النجاة دي بلاء اختبار - [00:40:21](#)

من احد معاني البلاء هنا ان هو معنا على حقيقته. اي ابتلاء النجاة كانت بلاء فاساؤوا هذه النعمة وتجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها. يبقى سقطوا في البلاء. عسى ربكم ان يهلك عدوكم - [00:40:37](#)

تكليفكم في الارض دي نعمة اهي هي القضية فايه؟ فينظر كيف تعملون. في ختام اية اتنين والاية الثالثة في سياق الرد على الشبهة بتديك مفتاح تقييم هل المال والولد خير ام شر؟ فيما تستعمله - [00:40:58](#)

معي فهمنا طيب الاية الرابعة والذين الاية الثالثة والذين يسعون صيغة المضارع اي لا يتوقفون. ودي نفس معنى كلمة مكر الليل والنهار. يبقى الذين يسعون صيغة المضارع تدل على انهم لا يتوقفون عن - [00:41:17](#)

عن سبيل الله. بمعنى كل ما تيجي له فلوس يصرفها في الصد عن سبيل الله. كل ما يجي له منصب يستعمله في الصد عن سبيل الله والذين يسعون في اية اتكلما عنها في اول السورة التغلغل عايز يحارب اية مش عايز يحارب القرآن على بعضه لأ - [00:41:37](#)

عايز يحارب القرآن اية عايز يصد عن احكام الدين حكمه حكم من اول التوحيد والعقيدة مرورا بالصلاة والكلام بقى عن الحجاب حتى الختان حتى السنن عايز يحارب كل حاجة. الذين يسعون في اياتهم - [00:41:57](#)

معاجزين يظنون انهم يعجزون الله او في قراءة معجزين يريدون ان يظهروا عجز هذا الدين وفي معنى معجزين قيل مثبطين عايزين يسبتوا المؤمنين اولئك في العذاب محضرون. محضر يعني هيتمسك هو كان عايز يعجز الله - [00:42:17](#)

زي الجن لما قالت وان ظننا لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه ايه؟ هربا. فكلمة معاجزين كانه هيظن انه يفلت من الله ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونك. هو معتقد انه هيفلت من ربنا. فكلمة معاجزين جه معها كلمة ايه؟ محضرين. هيتمسك وهيتجاب - [00:42:37](#)

هيتجاب هيحضر اولئك في العذاب ايه؟ محضرون. طيب الاية الاخيرة بقى قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. فما انفقتم من شيء فهو يخلفه فهو خير الرازقين - [00:42:57](#)

مش الآية دي؟ لسه جاية؟ قل ان ربي يرزق رزقا بما يشاء ويقدر. ولكن اكثر الناس لماذا تكررت لي في الرد ده سياق الرد على شبهة نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. ليه اتكررت الاية دي؟ العلماء - [00:43:17](#)

ليهم اكثر من توجيه كثير من العلماء قال معنى لطيف جدا وازن اول من ذكره ابن عطية او الزنكشري فيما اذكر يعني قال الاية الاولانية ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر دي كانت للمشركين - [00:43:37](#)

رد على المشرك ان انت بتقول نحن اكثر اموالا واولادا اي ما عندكم من مال هو بست من والله عز وجل لمن يعني ده ايه؟ ان ربي يرزق الرزق لمن يشاء. الاية الثانية تصبير للمؤمنين خطاب خاص للمؤمنين - [00:43:57](#)

لذلك في زيادتين في الاية الثانية عن الاولانية. في لفزتين زيادة. ايه اللفزة الاولانية؟ ها؟ من عباده واللفظ الثانية له يقول لك عشان جيت لخط في الحفظ. اللفزة الاولانية زيادة ايه؟ من عباده. جت مع البسط. ان ربي يرزق الرزق - [00:44:17](#)

لمن يشاء من عباده. قالوا عباده الاضافة دي اضافة تشريف. وغالبا في الاستعمال القرآني يعني غالبا تأتي للمؤمنين فكأن هنا اسناء الرد على الشبهة حصل التفات لتثبيت المؤمنين. اذا كان المترف - [00:44:37](#)

خايف على المستضعفين اللي هو بيستضعفهم. الداعية يخاف على المؤمنين ولازم ينصحهم. لازم ينصحهم في شبهة يبصرهم ويفهموا فكأن حصل التفات اللي قال ان الخطاب ده للمسلمين قال كأن حدس التفات ورد عليهم قال لهم - [00:45:01](#)

قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وما اموالكم كفي الخطاب ولا اولادكم بالتقريبكم عندنا زلفى. الا من امن وعمل صالحا اولئك لهم جزاء البعث يعملهم في الغرفات امنون. والذين يسعون اللي هم انتم في اياتنا المعجزين اولئك في العذاب يحضرون وبعدين حصل التفات للمؤمنين تقول لهم بصوا - [00:45:21](#)

ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. انتم لكم معاملة خاصة. بسط الرزق للكافر عذاب وبسط الرزق للمؤمن التقى خير من عباده. ده من ربنا حاجة لك. ويقدر لما بقى - [00:45:41](#)

طب طب البسط معروف؟ عشان كده قال ومن من عباده خير للمؤمن التقي لو هيستغله في الطاعة. طب والتضييق؟ قال ويقدر ايه؟ ما قالش ويقدر عليه. لذلـك الثانية انتم توهتوا صح؟ فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه وانعمه فيقول ربي اكرم واما اذا ابتلاه -
00:46:01

قدر عليه ما قلش قدره ايه؟ له. الف وما اذا ابتلاه فقد ايه؟ عليه رزقه. عليه دي بلاء نزل عليه من فوق. نزل على دماغه من فوق. هنا يقدر ايه؟ له. اي يضيـق من اجله. يعني تضيـق - 00:46:23

ضيـق الرزق كان عشانـه عشان ما يفتنش. عشان يرفع في الدرجات. عشان هو الخير له. كان كان الافضل ان ان ابنهم يموت في سورة الكهف. لانه لو كان فضل كان هيرهقهما من امرهما عسرا - 00:46:43

كان الافضل ان يحصل خرق في السفينة لهم. يبقى يقدر له تضييق الرزق كان الافضل للمؤمن فانت بتلتفت للمؤمن بتقول له صح الله يبسط الرزق لمن شاء ويقدر. لكن المعاملة دي معكم مختلفة. البسط - 00:47:01

معه بركة والتقدير تضيـق معه خير ورحمة. ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له اي من اجله زي ما قلنا المرة اللي فاتت الحديث الرائع آآ ولا يزال عبدي - 00:47:21

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ولئن سألني لاعطينه ولئن استأذني لاعيـذه. وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته. ولكن لابد له منه. لابد له منه - 00:47:41

فكلمة يقدر له ان يضيـق عليه الرزق من اجله فهو خير له. اي للمؤمن. لكن يقدر الكافر عقوبة عليه. اما اذا ما ابتلاه فقدره عليه رزقه. فيقول ربي اهان. كلا بلتك - 00:48:01

ليمونة اليتيم. يقول الله عز وجل قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له قلنا العلماء قالوا في تكرار الاية دي في هذا السياق. لهم اه رأيين. وطبعا يفتح الله عز وجل - 00:48:21

نعلم من يشاء الا يتدبر يفتح الله عز وجل على ما يشاء من عباده. بعضهم قال ان ده السياق الاول كان للكفار ان ربي الرزق لمن يشاء ويقدر. ما فيش كلمة من عبادي وما فيش كلمة له. رد على الكفار ان اللي معكم المال هذا بتقدير الله لكم - 00:48:41

وهذا ابتلاء. بالنسبة للمؤمن هو ايضا من تقدير الله لكن يصحبه المعاملة. يصحبه معاملة من الله. في البسط هو يكرم عباده. وفي التضييق هو يرحم عباده بهذا لاجلهم ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. وقلنا هنا كأن حدث التفات - 00:49:01

وامر موجه للداعية قل بعد ما قلت للكفار قل للمؤمنين. بعد ما رديت على الكفار اشرح للمؤمنين ثبتهم وفهمهم. وبصرهم وانر لهم طريقهم. فبعد ما قلت لهم الكفار بترد للمؤمنين ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ثم وما - 00:49:31

من شيء فهو يخلفه. انت بقى تعاملك مع المؤمن تعامله مش مع المال غير تعامل الكافر. غرض كافر انه يوصل لمرحلة انا اكسر منك مالا واعز نفرا. المكاثرة الهاكم التكاثر. وهنا قالوا نحن اكثر اموالا واولادا - 00:50:01

غرض المؤمن من المال ان ينفق في سبيل الله. ويحتسب حتى النفقة يضعها في زوجته. بيحتسبها ان هي صدقة. وكل فيما ينفق على اهله هو له صدقة يحتسبها. المؤمن فربنا يقول له البسط بقى اللي عندك ده مش عشان تقول لهم انا اكسر - 00:50:21

كمالا عشان تنصر به دين ربنا في وقت الاستضعاف اللي احنا فيه في سورة سبأ ده والدين محتاج في اللحظة دي اي حاجة لذلـك هم انفقتم ايه؟ من شيء اي حاجة درهم اي حاجة تنفقها في سبيل الله. ولا - 00:50:41

حين لا يجدون الا جهدهم. كان في ناس ما بيلافيش غير اقل حاجة ينفقها في غزوة تبوك. لدرجة من المعاني لا يجدون الا جهدهم يعني ما عهوش فلوس. معه جهد معه صحة. يروح ما عهوش غير الجهد. يروح بالجهد ده - 00:51:01

يبيع يجيب فلوس يطلعها لسبيل الله. يعني هو اصلا ما عندوش فلوس. هو ما عندوش غير جهد يبزله. احد المعاني التي قيل فتخيل بيوصل مرحلة كده وكانوا برضه بيتريقوا عليها لم يسلموا حتى هؤلاء من انى المنافقين فيسخرون منهم سخر - 00:51:21

الله منه. فهنا وما انفقتم من شيء فهو اي الله سبحانه وتعالى الذي يملك السماوات والارض يخلفه تطمين المؤمن. المؤمن بشر. لا

اطمنه تفهمه اشرح له. بذنب. محتاج تطمين بني ادمين محتاج لذلك القرآن ينزل يثبت المؤمنين. كذلك لنثبت به فؤاده. فانت بتقول له اللي هتنفقه - [00:51:41](#)

وده ربنا هيخلفه عليه. كثير من المفسرين قال لا يشترط ان يكون الخلف اللي ربنا هيخلفه عليك ده لا يشترط ان هنا هذا الخلف اللي ربنا يخلفه عليك ده لا يشترط ان يكون من نفس الجنس المالي. يعني مش معنى ان انت طلعت عشرين جنيه - [00:52:11](#) لازم ترجع لك ثلاثين جنيه. لأ ترجع لك بركة صحة صرف بلاء. او رفعة في الدرجات يبقى المهم انك تبقى موقن ان دي هيخلفه. دي قاعدة يقينية. ده فارق بين اللي بيتعامل مع القرآن على انه - [00:52:31](#)

ظاهر الامر ان اللي معه الف جنيه ويطلع مية صدقة واقم تسعمية واللي معه الف جنيه وتعامل بالربا بقم الف ومية الامور اللي تعامل بالربا اكثر من اللي اتعمل بالصدقة. لكن حقيقة الامر العكس. يحق الله الربا يربي - [00:52:51](#) ينمي ويربي الصدقات. يبقى الحقيقة عكس الظاهر المتبادر. ذلك ربنا قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا من الحياة الدنيا. سورة الروم. هم لا يعلمون ولا يعلمون. هو لا يعلم الحقائق ولكن يعلم الظواهر - [00:53:11](#)

هو لا يعلم الحقائق لكن يعلم الزواهر. لكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا مدى الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هو ما عندوش اهتمام بالغيب هم غافلون. فهنا وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. هيجيب لك ايه؟ دي بتاعة ربنا - [00:53:31](#) وهو خير الياه؟ الرازقين. انت واسق بقى. طب ايه هيجيب لي ايه؟ يعني ولله المثل الاعلى انت ابنك لو مطمئن لك تقول له لو عملت كذا هيجيب لك مفاجأة عزيمة. طبعا الطفل اول ما بيسمع كده بيعرف ايه انك مش هتجيب له حاجة. او انك هتدحك عليها - [00:53:51](#)

وده طبعا خطأ في تربية زي واحد كاتب اكبر كذبة سمعتها وانا صغير قول يا حبيبي الصدق وانا مش هضربك بيقول يعني ايه جسدي شاهد معنى هذا. المهم فتخيل بقى لو ابنه واسق في ابوه واول لما الاب يقول له اعمل كذا وانا هيجيب لك حاجة بتحباها - [00:54:11](#) شف الابن عنده سقة ولله المسل الاعلى فربنا بيقول لك انفق وهو يخلفه وهو خير الرازقين. اطمئن خير الرازقين يرزقك ان انت انفقت في سبيل الله. ولا سيما في وقت الاستضعاف. سورة سبأ. ولا سيما في وقت الاحتياج - [00:54:31](#) لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اساء الاحتياج. ليتني اكون فيها جزعا حينما يخرجك قومك. الاختيار للبذل اختيار البزل اساء وقت الاستضعاف باعلى درجات الدين. طيب ده الوجهة الاولى بتاعة وما آآ ان ربي يبسط رزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. وهنخلص - [00:54:51](#)

ونخلص. الوجهة الثانية قالها الامام البيضاوي بيقول لأ مش ده المعنى او هو معترضش هو ذكر المعنى الثاني بيقول ايه بيقول الاولى هي لعموم البشر لاختلاف البشر بعضهم عن بعض. يعني بيقول معنى الاية الاولى ان ربي الرزق لمن يشاء - [00:55:11](#) اشخاص ويقدر الرزق على اشخاص اخرين. يبقى بيقول ان معنى الاية الاولى معنى الاية الاولى ان الاشخاص مختلفين واحد غني وواحد تاني فقير. انما معنى الاية اللي تحت ان نفس الشخص ربنا ممكن يغنيه وبعد لحزة يفقر - [00:55:31](#) فكلمة لهو عائدة على الكلمة من عباده. فمعنى الاية الثانية ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده فيقدر لها اي ويضيق عليه. يعني ان الله قادر بعد ان بسط الرزق لفلان على ان يضيق عليه - [00:55:51](#)

لا تغفروا ايها المشركون بما معكم من مال فالذي بسط الرزق لكم قادر على ان يضيق عليكم وهكذا تتبدل الاحوال دائما. الاحوال ده معنى الان عند باب البيضاء. وصلت؟ تاني. صلوا على النبي. عليه الصلاة والسلام. معنى الاية - [00:56:11](#)

على القول الثاني ان ليه اكرر؟ قالوا ان الاية الاولى الغرض منها اختلاف الاشخاص في الغنى والفقر. وان مجتمع الغرض النهائي من الاية الاولى ان ربنا يقول لك المجتمع فيه اغنياء وفقراء. ودي سنة ربنا. الغرض من الاية الثانية ان - [00:56:31](#) الشخص الواحد يمر بزروف متنوعة. قد يمر انه فترة يبقى غني. ثم قد يفقر. الله يقدر عليه مصيبة بيتليه يكون فقير. ثم احيانا يقدر له هو هو يبقى غني. فمعنى الاية قل ان ربي - [00:56:51](#)

يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. ربنا يختار واحد من العباد يدي له رزق. ويقدر له اي لهذا الشخص ايضا ضيقوا عليه. فكلمة ويقادر

له هيبقى معناها وبعد فترة من الزمن يضيق على نفس الشخص - 00:57:11

وما انفقتم من شيء فالحقوا انفقوا وانتم معكم فلوس قبل ما يجي وقت الفقر. بادروا بالاعمال فتننا. فيبقى معنى الآية بالنسبة
المشركين لو على قول الامام البيضاء معنى لابليس والمشركون لا تغتروا بما معكم من مال فالايام دول قد تفتقروا. ومعنى الآية

بالنسبة للمؤمنين ان الشخص بقى - 00:57:31

واحد معه مال واحيانا يبقى فقير فانفق في سبيل الله قبل الفقر. وضحت؟ خلاص كده؟ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير

الرازقين. وبعد كده ويوم يحشره جميعا رجوع تاني للدار الآخرة توسطت هذه الايات - 00:57:51

اللي عالجت القضية المادية بين شوطيين من الدار الآخرة. هكذا تعالج الماديات في جو الآخرة. تعالج الامراض المادية في جو من الدار

الآخرة. قبلها ايات عن الدار الآخرة وبعدها ايات عن الدار الآخرة. في النص هنا علاج لهذا المرض المادي المتغلغل - 00:58:11

الذي توارثه بعض المسلمين من بني اسرائيل. فتعالج الماديات الامراض المادية اللي عند الانسان. لا تعالج الا في جو ومعين من الدار

الآخرة نسأل الله عز وجل ان يسلمنا من فتن الدنيا وان يرزقنا حسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم

وبحمدك. اشهد ان لا - 00:58:31

- 00:58:51